



أثار إعلان إحدى أشهر وسائل الإعلام الروسية الرسمية عن تغيير حكومي في دمشق، قبل إعلان نظام الأسد نفسه عن ذلك، تساؤلات عن مدى النفوذ الذي وصل إليه الروس في التحكم بمقدرات البلاد، الأمر الذي وضع نظام بشار الأسد في حرج، واضطرب إلى نفي الخبر، ولو إلى حين، واستخدام تعبير أنه "غير دقيق".

فقد نشرت "روسيا اليوم" تفاصيل دقيقة عن التغيير في حكومة دمشق، وأسم رئيس الوزراء المقبل، وأسماء بعض الوزراء، وعن أي وزارات لن يمسها التغيير، إلا أن وكالة أنباء نظام بشار الأسد - المعروفة اختصاراً باسم "سانا" - نشرت خبراً ينفي الأنباء عن تغيير حكومي، دون أن تشير إلى مصدر هذه الأخبار، وهي موسكو ووسائل إعلامها الرسمية.

وفي التفاصيل التي نقلتها وسيلة الإعلام الروسية، نقاً عن مصادر خاصة في داخل دمشق، فإنه سيتم تكليف المهندس عماد خميس، وزير الكهرباء الحالي، في الأيام القادمة، بتشكيل الحكومة السورية الجديدة.

وبحسب المصادر؛ فإن خميس قد أُوشك بالفعل على الإعلان عن أسماء طاقمه الحكومي الجديد، الذي يضم 12 وزيراً جديداً، مع احتفاظ الوزارات السيادية بوزرائها الحاليين؛ وهم: وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وزير الداخلية محمد الشعار، وزير الدفاع فهد جاسم الفريج، ووزير المالية إسماعيل إسماعيل، بحسب ما أوردته.

وتشير القناة الروسية التي تتبع عن كثب ملف التغييرات الحكومية في سوريا منذ أكثر من أسبوع، ونشرتبداية عن ثلاثة مرشحين محتملين لتولي منصب رئيس الوزراء، إلى أنه "دخل إلى الحكومة الجديدة كل من فارس الشهابي، نائباً لرئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير للصناعة، حيان سليمان وزير للاقتصاد، بشر الصبان وزير لإدارة المحلية، محمد جهاد اللحام وزير للعدل، هلال هلال وزير للاتصالات، نصوح سمنية وزير للكهرباء، السفير علي عبد الكريم وزير للإعلام، راما عزيز وزيرة للزراعة، عماد الأصيل وزير للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، فاديا ديوب وزيرة للصحة، فرح المطلق وزيراً للتربية".

وتتابع القول في سرد التفاصيل: " بذلك يحتفظ كل من وزراء النفط، سليمان عباس، والتعليم العالي، محمد عامر ماردينبي، والمصالحة الوطنية، علي حيدر، والثقافة، عصام خليل، والأشغال العامة، حسن عرنوس، والشؤون الاجتماعية، رima القادری، والعمل، خلف العبد الله، والنقل، غزوان خير بك، والإسكان، محمد ولید غزال، والموارد المائية، کمال شیخة، والأوقاف، محمد عبد الستار السيد، والتنمية الإدارية، حسان النوري، والبيئة، نظیرة سركیس، والسياحة، بشـر اليازجي، بحقائـهم".

وكانـت "روسـيا الـيـوم" قد نـشرـت قبل أـيـام عن وجود ثـلـاثـة مرـشـحـين محـتمـلـين لـرـئـاسـةـ الحـكـومـةـ السـورـيـةـ الجـديـدةـ؛ـ هـمـ:ـ هـالـلـ،ـ الـأـمـيـنـ الـقـطـرـيـ الـمسـاعـدـ لـحـزـبـ الـبعثـ الـعـرـبـيـ الـاشـتـراـكيـ،ـ وـعـمـادـ خـمـيسـ،ـ وـوزـيرـ الـكـهـرـبـاءـ الـحـالـيـ،ـ وـفـارـسـ الشـهـابـيـ،ـ عـضـوـ مـجـلـسـ الـشـعـبـ،ـ وـرـئـيـسـ اـتـحـادـ غـرـفـ الصـنـاعـةـ السـورـيـةـ،ـ إـلـاـ أـنـ مـصـادـرـهاـ الـمـطـلـعـةـ أـشـارـتـ إـلـىـ اـخـتـيـارـ عـمـادـ خـمـيسـ لـتـشكـيلـ الـحـكـومـةـ.

وكـالـةـ "ـسـانـاـ"ـ السـورـيـةـ التـابـعـةـ لـنـظـامـ الـأـسـدـ قـالـتـ فـيـ خـبـرـ النـفـيـ،ـ الـذـيـ نـشـرـتـهـ الـخـمـيسـ:ـ "ـإـنـ التـشكـيلـ الـحـكـومـيـ يـتمـ وـفـقـ الـأـسـالـيـبـ وـالـطـرـقـ الـدـسـتـورـيـةـ،ـ وـكـلـ ماـ أـذـيـعـ أـوـ نـشـرـ فـيـ مـوـاـقـعـ الـتـواـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ،ـ وـوـسـائـلـ إـعـلـامـيـةـ أـخـرـىـ غـيرـ دـقـيقـ"،ـ عـلـىـ حدـ زـعمـهاـ.

جـديـرـ بـالـذـكـرـ أـنـ روـسـياـ هيـ مـنـ تـدـيرـ قـوـاـعـدـ الـلـعـبـةـ فـيـ سـورـيـاـ كـبـدـيـلـ عـنـ نـظـامـ الـأـسـدـ،ـ وـالـذـيـ يـؤـديـ دـورـ الـمـنـفـذـ،ـ بـحـسـبـ وـصـفـ مـحـالـيـنـ،ـ وـلـاـ سـيـماـ أـنـ مـوـسـكـوـ تـتـدـخـلـ بـقـوـةـ عـسـكـرـيـةـ ضـخـمـةـ لـدـعـمـ نـظـامـ بـشـارـ الـأـسـدـ ضـدـ الـثـوـارـ،ـ وـالـذـيـ جـاءـ قـبـيلـ سـقـوطـ نـظـامـ الـأـسـدـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ غـيرـ مـنـ الـمـعـادـلـةـ عـلـىـ الـأـرـضـ،ـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ كـثـافـةـ الـغـارـاتـ الـتـيـ يـشـنـهاـ الطـيـرانـ الـحـرـبـيـ الـرـوـسـيـ الـمـتـطـورـ،ـ وـاستـهـادـهـ الـمـنـاطـقـ السـكـنـيـةـ وـالـمـدـنـيـةـ بـشـكـلـ مـباـشـرـ.

المصادر: